رســـــالـــــة
إلــى الــنــاس فــي شوارع مـديـنـتـنـا

لا تسألوني من أنا

لأنني رمزٌ خئونٌ

لا يرى سوى الراياتِ منهكهْ

يخافُ أن يحيدَ مرةً

فالدربُ يمشي حاملاً

كلَّ القضايا الشائكهْ

أمشي وحيداً

في الدروبِ المهلكهْ

....

أريدُ أن أعودَ من خوفي إليكمْ

أريدُ أن أعودَ من خوفي

إلى همِّ الدروبِ الموحشهْ

لتمنحوني فرصةَ اللجوءِ حين تنتشيني

لحظةُ الغضبْ

لما تبعثرُ الرياحَ

موجاتُ القلقْ

وتَخْتَبي سنُونُنا

في ضحكةٍ

في آهةٍ

وصرخةٍ تعاودُ الألمْ

والجُرحُ نازفٌ على القلمْ

....

يا أهلنا في كلِّ دربْ

إليَّ بالأشلاءِ في مدينتي

وكلِّ ذنبْ

لأكسرَ الطوقَ الذي

كمْ كبَّلَ اللسانْ

وحطّمَ الكيانَ

وبعضَ حُبْ

....

يا أهلنا في كلِّ دربْ

هاتوا أكفَّكمْ

وضموها إلى يدِي

نضمِّدُ الجراحَ في مدينتي التي عطاؤها بلا مدى

وصوتُنا ..

في كلِّ محنةٍ ..

دمٌ

جيلٌ ..

يعانقُ السرابَ

والوعودَ

والصدى

هاتوا أكفَّكم

وضموها إلى يدي

نزينُ الشوارعَ الحزينهْ

جفَّتْ على شفاهِها أغاريدُ البناتِ

ضحكةُ الصبي

هاتوا أكفَّكمْ

نعانقُ الحياةَ ..

نطردُ المللْ

فربما مع العناقِ

يولدُ الأملْ